القوات العراقية تستعيد السيطرة على ناحية نمرود التاريخية بالكامل من «داعش» وتفجيرات تهز مناطق متفرقة من بغداد

أشارت قيادة عمليات بغداد إلى وقوع أربعة انفجارات هزّت مناطق في العاصمة العراقية ومحيطها أسفرت عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف المدنيين.

وفي بيان لها قالت قيادة عمليات بغداد إن سيارة ملغومة مركونة في حي العبيدي جنوب شرق العاصمة انفجرت مما أسفر عن مقتل مدني وإصابة ثلاثة آخرين.

وقد تبنى تنظيم «داعش» تفجير سيارة مفخخة مركونة في منطقة العبيدي شرقي بغداد، وفق بيان لوكالة «أعماق» التابعة للتنظيم.

وفي حي الصدر المجاور انفجرت عبوة ناسفة ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص بجروح بحسب البيان ذاته. كما انفجرت عبوة ناسفة داخل حافلة ركاب صغيرة في حي الشعب شمال بغداد وأدى إلى إصابة أربعة أشخاص بجروح.

وفي طريق محمد القاسم السريع داخل العاصمة وقع انفجار مماثل داخل حافلة ركاب ما أسفر عن مصرع مدني وجرح اثنين آخرين.

وأوردت وسائل إعلام عراقية محلية أرقاماً متضاربة بأعداد الضحايا، كما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجيرات إلا أن تنظيم داعش أعلن مسؤوليته عن معظم الهجمات التي استهدفت بغداد في السابق.

كما استهدف تنظيم «داعش» الإرهابي قرية في قضاء الشرقاط بالعراق بقذائف محملة بمادة الكلور ما أدى إلى مقتل وإصابة خمسة أشخاص وفق ما أعلن مصدر أمني عراقي أمس.

وقال المصدر للسومرية نيوز: إن «تنظيم داعش الإرهابي قصف مساء السبت قرية الخانوكة التابعة لقضاء الشرقاط بأكثر من ١٥ قذيفة هاون»، مبيناً أن «بعض تلك القذائف تحمل مادة الكلور السامة».

وأضاف المصدر: إن «القصف أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة اثنين آخرين بينهم نساء وأطفال فضلاً عن إلحاق أضرار مادية».

وكان مسؤول أمني أميركي أكد لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» في وقت سابق أن الإدارة الأميركية على علم باستخدام تنظيم «داعش» الإرهابي أسلحة كيميائية في سورية والعراق «أربع مرات على الأقل على جانبي الحدود العراقية السورية وهناك اعتقاد قوي بأن التنظيم الإرهابي لديه خلية مكلفة مهمة تصنيع أسلحة كيميائية خاصة به».

وميدانياً، استعادت القوات العراقية المشتركة السيطرة على ناحية نمرود بالكامل وقرية النعمانية في محافظة نينوى من تنظيم «داعش» الإرهابي في إطار عملياتها لاستعادة مدينة الموصل.

قوات عراقية في منطقة الأوروبجية شرق الموصل (أ.ف.ب)

ونقل موقع «السومرية نيوز» العراقي عن قائد العمليات العراقية الفريق الركن عبد الأمير رشيد يارالله قوله في بيان أمس إن «القوات الأمنية استعادت السيطرة على ناحية النمرود بالكامل ورفعت العلم العراقي فوق المباني»، مشيراً إلى أن القوات العراقية كبدت إرهابيي «داعش» خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات.

وأضاف يارالله أن القوات العراقية استعادت أيضاً السيطرة على قرية النعمانية جنوب ناحية النمرود في محافظة نينوى من سيطرة «داعش» ورفعت العلم العراقي فوق مبانيها بعد تكبيد الإرهابيين خسائر بالأرواح والمعدات.

وكانت القوات العراقية استعادت السبت السيطرة على جميع القرى في شمال نهر الزاب بمحافظة نينوى من إرهابيي «داعش» كما سيطرت على منطقة الأوروبجية وحي القادسية الثانية في الجزء الشرقي من مدينة الموصل وقضت على عشرات الإرهابيين.

(سانا– أ ف ب– وكالات)

الأقصى على القائمة والخارجية الفلسطينية تطالب المجتمع الدولي بالخروج عن الصمت

مشروع قانون إسرائيلي لمنع الآذان في المساجد.. وفتح تحذر: «من يزعجه صوت الآذان فليرحل»

طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية المجتمع الدولي بالخروج عن صمته إزاء التصعيد الاستيطاني الإسرائيلي الخطر، وتدعو مجلس الأمن الدولي إلى تحمل مسؤولياته إزاء الانتهاكات التي تقوم بها إسرائيل والقيام بواجباته بما يضمن إجبار الاحتلال على وقف سياساته الاستيطانية والعدوانية العنصرية ضد الشعب الفلسطيني. في حين تناقش اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع أمس «مشروع قانون المؤذّن» القاضي بمنع الآذان عبر مكبرات الصوت بدعوى «إزعاج المحيطين».

وأدانت الخارجية الفلسطينية الهجمة الإسرائيلية الاستيطانية التي تتناقض مع القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف، وقالت في بيان أصدرته أمس إن اليمين الإسرائيلي الحاكم برئاسة بنيامين نتنياهو يواصل «توغّله الاستيطاني في الأرض الفلسطينية المحتلة، ويكاد لا يمر يوم دون إقدام الاحتلال على مصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية، وهدم المنازل والمنشآت الفلسطينية، خاصة في القدس المحتلة والأغوار».

وأضاف البيان: إن «بلدية الاحتلال أجبرت مساء السبت أبناء المواطن «سليمان سليم عبد اللطيف» من سكان جبل المكبّر، على هدم منزلهم بيدهم، بحجة البناء من دون ترخيص، كما سلّمت سلطات الاحتلال المواطن المقدسي «جمال عمرو» قراراً بهدم منزله الكائن في حي الثوري ببلدة سلوان جنوب القدس المحتلة. وأوضح البيان أن «قوات الاحتلال أخبرت ٩ عائلات تسكن في منطقة «الرأس الأحمر» في الأغوار، بضرورة ترك منازلهم بحجة إجراء تدريبات عسكرية في المنطقة، وذلك «في إجراء بات يتكرر باستمرار لإجبار تلك العائلات على هجرة أراضيها».

وبناء على ذلك حذرت الوزارة المجتمع الدولي من التعامل مع الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة كأرقام وأمر مألوف ومعتاد يحدث يومياً، دون ردود فعل دولية.

كما طالبت الوزارة دول العالم بالخروج عن صمتها إزاء التصعيد الإسرائيلي الخطر والهادف إلى تدمير ما تبقى من حلّ الدولتين، كما دعت مجلس الأمن الدولي إلى تحمل مسؤولياته إزاء تلك الانتهاكات، والقيام بواجباته بما يضمن إجبار الاحتلال على وقف سياساته الاستيطانية والعدوانية العنصرية ضدّ الشعب الفلسطيني. ويواصل اليمين الإسرائيلي الحاكم برئاسة نتنياهو، تغوله الاستيطاني في الأرض الفلسطينية المحتلة، ويكاد لا يمر يوم دون إقدام الاحتلال على مصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية، وهدم المنازل والمنشآت الفلسطينية، خاصة في القدس المحتلة والأغوار.

وفي سياق آخر تناقش اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع أمس «مشروع قانون المؤذّن» القاضي بمنع الآذان عبر مكبرات الصوت بدعوى «إزعاج المحيطين».

كما ينص مشروع القانون على منع استخدام مكبرات الصوت لبث «رسائل» دينية أو وطنية بهدف مناداة المصلين للصلاة.

وجاء في نصّ مشروع القانون المقترح: «مئات آلاف الإسرائيليين يعانون بشكل يومي وروتيني من الضجيج الناجم عن صوت الآذان المنطلق من المساجد والقانون المقترح يقوم على فكرة أن حرية العبادة والاعتقاد لا تشكل عذراً للمس بنمط ونوعية الحياة».

وقال مقدم المشروع موتي يوآف، النائب في الكنيست عن حزب «البيت اليهودي»: إن قانونه «يحظى بتأييد واسع من قبل الوزراء في الليكود والبيت اليهودي».

مستوطنون يهود أمام المسجد الأقصى

بدورها حذرت حركة «فتح» في منطقة القدس «من أي قرار يقضي بمنع رفع الآذان في مساجد مدينة القدس المحتلة وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك ومن يزعجه صوت الأذان فعليه أن يرحل».

ولفت عدنان غيث أمين سر حركة فتح في القدس إلى خطورة هذا المشروع مؤكداً على «أنه مخطط واضح من قبل حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة وبلدية الاحتلال في القدس المحتلة تسعى من خلاله إلى منع رفع الأذان في المساجد وتحديداً المسجد الأقصى تحت ذرائع وحجج واهية فارغة من أي محتوى أخلاقي أو وازع ديني أو إنساني».

إلى ذلك قال رئيس القائمة المشتركة أيمن عودة: إن القانون المسمى «قانون منع الآذان» هو قانون آخر في سلسلة قوانين عنصرية وشعبوية هدفها «خلق أجواء من الكراهية والتحريض تجاه الجمهور العربي».

ومن جهتها قالت عضو القائمة المشتركة حنين الزعبي: إن صوت الآذان هو جزء من المشهد الوطني والثقافي، ومن اختار أن يستوطن بالقرب من مسجد فعليه أن يعرف إلى أين وصل.

وكالات

جانب من الدمار الذي خلفته طائرات التحالف السعودي في صنعاء

مقتل العشرات من جنود هادي بغارات «خاطئة»

استمرار المواجهات على طول الحدود اليمنية السعودية عشية وصول كيري إلى مسقط

استهدفت مدفعية الجيش واللجان تجمعات الجنود السعوديين بمعهد القرن ومنطقة الخوبة الشمالية وبرج الدخان والمحطة البيضاء وموقع المعزاب في جيزان السعودية، بينما قتل جندي سعودي شرق الربوعة برصاص الجيش واللجان في عسير، بالترافق مع استهداف الجيش واللجان بالمدفعية مركز قيادة عليب في نجران.

تأتي هذه التطورات عشية الزيارة المقررة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى العاصمة العمانية مسقط، التي يوجد فيها فريق مفاوضين عن جماعة الحوثي لإجراء مباحثات حول خطة السلام المقترحة لإنهاء الحرب في اليمن قبل أن يتوجه إلى الإمارات الشريك الرئيسي للسعودية في التحالف العسكري على اليمن.

ووفقاً لبيان سابق صادر عن وزارة الخارجية الأميركية، فمن المقرر أن يلتقي كيري بسلطان عمان، قابوس بن سعيد، ووزير الخارجية، يوسف بن علوي، لبحث «جهود التوصل إلى تسوية بشأن اليمن».

إلى ذلك أفاد مصدر عسكري عن تجدد المواجهات بين قوات الرئيس هادي المسنودة بالتحالف السعودي من جهة وقوات الجيش واللجان الشعبية من جهة ثانية في منطقتي الخزان والرملية بمديرية عسيلان غربي محافظة شبْوة شرق البلاد سقط خلالها العديد من القتلى والجرحى بصفوف قوات هادي.

وأكد مصدر عسكري آخر مقتل وجرح العشرات من قوات هادي بغارات خاطئة للتحالف السعودي استهدفتهم في قرية الحريقية جنوب مديرية دُباب الساحلية بالتزامن مع تدمير الجيش واللجان آلية عسكرية لهم جنوب شرق منطقة كهبوب.

وشنت طائرات التحالف السعودي في صنعاء غارتين على مديريتي سنْحان وبني حُشيْش جنوب وشرق العاصمة اليمنية، كما شنت ٦ غارات على معسكر الدفاع الجوي شمالي مدينة الحُدَيْدة الساحلية غرب اليمن.

أما في صعدة فقد شنت طائرات التحالف السعودي سلسلة غارات على مديريات حيدان والظاهر وكتاف غربي المحافظة شمال اليمن.

في المقابل شنت طائرات التحالف السعودي غارة جوية على منطقة العمري بالمديرية ذاتها جنوبي غرب المحافظة بالتزامن مع تدمير آلية عسكرية لقوات هادي ومصرع طاقمها في معسكر اللواء ٣٥غربي المدينة جنوب اليمن.

أما عند الحدود اليمنية السعودية فقد استهدفت مدفعية الجيش واللجان تجمعات الجنود السعوديين بمعهد القرن ومنطقة الخوبة الشمالية وبرج الدخان والمحطة البيضاء وموقع المعزاب في جيزان السعودية.

بينما قتل جندي سعودي شرق الربوعة برصاص الجيش واللجان في عسير، بالترافق مع استهداف الجيش واللجان بالمدفعية مركز قيادة عليب في نجران.

وعلى الصعيد الإنساني أعرب جورج خوري، مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» في اليمن، عن عميق القلق إزاء ارتفاع معدلات سوء التغذية في محافظة الحديدة والمناطق الساحلية المجاورة التي تعد من أكثر المناطق المنكوبة في البلاد وتصنف في مرحلة الأزمة أو الطوارئ حسب التصنيف المتكامل لانعدام الأمن الغذائي للأمم المتحدة.

وفي ختام زيارة لوفد من مكتب الأمم المتحدة إلى محافظة الحديدة للاطلاع عن كثب على الأوضاع الإنسانية وسبل تعزيز عمليات الإغاثة في هذه المحافظة الساحلية والمحافظات المجاورة.

وقال خوري: إنه زار ميناء الحديدة برفقة مجموعة من شركاء العمل الإنساني العاملين بالميناء واطلع على صعوبات العمل بسبب توقف الرافعات عن العمل منذ آب ٢٠١٥.

وجدد المسؤول الدولي دعوة المجتمع الدولي إلى إعادة تأهيل هذا المرفق الحيوي لاقتصاد البلاد والذي كان منفذاً لقرابة ٨٠٪ من السلع التي كانت تدخل اليمن قبل الصراع.

وزار وفد الأمم المتحدة أيضاً مديرية بيت الفقيه، حيث عاين الأوضاع المعيشية الصعبة للسكان وزار المستشفى المحلي الذي يقوم بمعالجة الحالات المتزايدة لسوء التغذية بدعم من منظمات الأمم المتحدة الإنسانية حيث شهدت المحافظة أول مؤشرات المجاعة في البلاد منذ بداية الحرب.

(روسيا اليوم – وكالات)

وساطة خليجية لـ«حلحلة» الخلاف بين الرياض والقاهرة

الرئيس المصري والعاهل السعودي وأمير الكويت خلال لقاء سابق في الرياض

قالت مصادر مصرية أمس الأحد: إن دولاً خليجية تحاول رأب الصدع في العلاقات بين القاهرة والرياض.

وبحسب صحيفة «الرأي» الكويتية، فإن مصادر مصرية رفيعة المستوى أكدت لها أن محاولات حثيثة تقوم بها الكويت والإمارات والبحرين لوضع حد للخلافات بين الدولتين.

وكشفت الصحيفة أن الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس عبد الفتاح السيسي بأمير الكويت، صباح الأحمد الجابر الصباح، يأتي في إطار هذه المحاولات واستكمالاً لجهود خليجية سابقة.

وأوضحت المصادر: «على الرغم من التزام الصوت الرسمي في البلدين لغة التهدئة، بل والتعليق أحياناً بأن لا خلافات، ورغم الخطوة الإيجابية التي أقدمت عليها المملكة بالتضحية بأمين عام منظمة التعاون الإسلامي إياد مدني عقب تعليقاته على القيادة المصرية، إلا أن هذا كله لا يعني أن العلاقات بين أكبر دولتين عربيتين، كما كانت على حالها قبل أشهر قليلة».

وتشير الصحيفة إلى أن محاولات التوسط لرأب الصدع، بدأت باتصالات أجراها ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، قبل أسابيع، أعقبتها زيارة قام بها إلى المملكة العربية السعودية، حيث استقبله الملك سلمان بن عبد العزيز، ليزور بعدها محمد بن زايد مصر، ويلتقي الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي في مطار القاهرة قبل أن يعقدا جلسة محادثات ثنائية.

وألمح بيان رسمي مصري، صدر عن الرئاسة المصرية إلى وجود وساطة إماراتية، حيث أشار إلى أن ولي عهد أبو ظبي أكد للرئيس السيسي «أهمية مواصلة العمل على توحيد الصف العربي وتضامنه والتيقظ من محاولات شق الصف بين الدول العربية الشقيقة سعيا لزعزعة الاستقرار في المنطقة».

وتضيف الصحيفة: إن وزير الخارجية المصري، سامح شكري تلقى خلال الأيام الماضية اتصالات من نظرائه في الكويت والإمارات والبحرين من أجل العمل على تهيئة المناخ لإزالة أي رواسب تشوب العلاقات المصرية – السعودية.

وأوضحت المصادر أن مصر «ثمنت الجهود التي تبذلها الدول الثلاث من أجل رأب الصدع العربي وحرصها على العلاقات مع القاهرة وهو ما تبادله مصر بالحرص نفسه».

روسيا اليوم – وكالات

تصفية ١٤ مسلحاً وتدمير ٥ أوكار للإرهابيين شمال سيناء

قضت قوات الأمن المصرية على ١٤ إرهابياً ودمرت ٥ ملاجئ لهم خلال مداهمات استهدفت الجيوب والبؤر الإرهابية بعدد من المناطق في رفح والشيخ زويد في شمال سيناء. وذكرت وسائل إعلام مصرية أمس أن قوات الأمن قضت على الإرهابيين المذكورين خلال مواجهات وتبادل مكثف لإطلاق النيران مع الإرهابيين التكفيريين الذين تحصنوا داخل عدد من الخنادق والأوكار في رفح والشيخ زويد. وبدوره أعلن العميد محمد سمير، المتحدث باسم القوات المسلحة، أمس الأحد عن استمرار قوات إنفاذ القانون في تعزيز سيطرتها الأمنية الكاملة وفرض طوق محكم لمنع تسرب العناصر الإرهابية المحاصرة في محيط تلك المناطق.

وأضاف سمير: إن القوات الأمنية المصرية دمرت كذلك ٥ أوكار للإرهابيين وفجرت ١٠ عبوات ناسفة زرعها الإرهابيون لاستهداف القوات المصرية كما تم تدمير سيارة دفع رباعي مسلحة و٤ عربات ودراجة نارية كانت تستخدمها العناصر التكفيرية.

وكانت قوات الأمن المصرية قضت على ٩ إرهابيين وفككت ٤٠ عبوة ناسفة في العريش ورفح والشيخ زويد شمال سيناء الخميس الماضي، كما أعلنت الاثنين ٧ تشرين الثاني، القضاء على ٥٠ مسلحاً من تنظيم «بيت المقدس» وإصابة ٣٠ آخرين بقصف مدفعي للقوات المصرية على شمال سيناء.

وكالات

«ملحمة حلب» وهزيمة الغزاة..

صياح عزام

وصفت مصادر عسكرية، وحتى مصادر أخرى معارضة ما جرى في حلب مؤخراً عندما شنت المجموعات الإرهابية من جماعة النصرة وحليفاتها هجوماً على المحور الغربي للمدينة، في سياق ما أطلقت عليه «المرحلة الثانية من ملحمة حلب الكبرى– غزوة أبو عمر سراقب» بأنه «انتحار»، حيث فشلت تلك الهجمات من دون إحراز أي تقدم على الجبهات، وقد حصل هذا الهجوم في وقت كان يجول فيه وفد صحفي مؤلف من مراسلين عرب وأجانب في حلب عشية بدء هدنة يوم الجمعة ٤/ ١١/ ٢٠١٦.

بدأ الهجوم بقصف عنيف بصواريخ «غراد» وقذائف الهاون طال حي حلب الجديدة ومشروع ٣٠٠٠ في حي الحمدانية، ومبنى جامعة حلب. وبالتوازي مع القصف، وجهت المجموعات الإرهابية عربتين مفخختين على مواقع الجيش السوري الدفاعية في منطقة الجمعيات في قرية «منيان» المحاذية لحي حلب الجديدة، على حين توجهت مفخخة ثالثة إلى نقاط الجيش على تخوم مشروع ٣٠٠٠ قرب مبنى الأكاديمية العسكرية. ولكن قوات الجيش السوري تمكنت من استهداف عربتين قبل وصولهما إلى هدفيهما، وانفجرت الثالثة أيضاً في مكان بعيد عن هدفها.

وفي أعقاب الهجمات الانتحارية هذه، وفي تكرار حَرْفي لسيناريو الهجوم الأول الذي تعرضت له حلب يوم الجمعة الماضي، شن مسلحون من «تركستان» هجمات عنيفة في محاولة من (الانغماسيين) اختراق مواقع الجيش السوري انتهت أيضاً من دون تحقيق أي تقدم فعلي لهم على الأرض.

الهجمات المتتالية، تزامنت مع تكثيف إعلامي كبير من محطات الفتنة ووسائل إعلامها الأخرى، تضمن نشر أخبار كاذبة عن اختراق الإرهابيين لحي حلب الجديدة السكني ووقوع اشتباكات في شوارع الحي؛ الأمر الذي نفاه مصدر عسكري سوري نفياً قاطعاً، مؤكداً أن «خريطة السيطرة لم تتغير سنتيمتراً واحداً، وأن هذه الأخبار نفسها تم نشرها في هجومات سابقة في محاولة يائسة لخلق بلبلة في مدينة حلب، وشحذ همم المسلحين بمثل هذه الأخبار الكاذبة ليس إلا».

وبعد انكسار زخم الهجمات المذكورة، وعدم تحقيقها أي تقدّم رغم تفجيرات العربات المفخخة الثلاث وعشرات الصواريخ، أطلق إرهابيو النصرة قذائف تحوي مادة «الكلور السامة» على موقع عسكري سوري في منطقة «منيان» ما تسبّب بإصابة عدد من المدنيين والعسكريين بحالات اختناق.

ومما يجدر ذكره، أن روسيا رفعت من نبرة خطابها السياسي والإعلامي حول الهجمات الأخيرة لإرهابيي النصرة ومن يؤيدهم ويدعمهم، وهددت بأن هؤلاء الإرهابيين ومن يقف وراءهم «سيدفعون ثمن الهجمات» وفق ما قاله نائب وزير الخارجية الروسي «سيرغي ريابكوف» في تصريح صحفي.

في غضون ذلك، اندلعت اشتباكات عنيفة بين المجموعات الإرهابية داخل أحياء حلب الشرقية والمحاصرة، نتيجة خلافات على النفوذ والسيطرة والمال، أدت إلى مقتل وإصابة العشرات منهم «من فصائل نور الدين الزنكي وجبهة فتح الشام «النصرة» وكتائب أبو عمارة» حيث هاجم مقاتلو هذه العصابات مقار تابعة لـ«تجمع فاستقم كما أمرت».

باختصار، إن كل الهجمات الإرهابية التي بدأت قبل أسبوعين على حلب وتخومها، عبر فتح عدة جبهات أدى بعضها إلى تسلل إرهابيين إلى ضاحية الأسد وأجزاء من «منيان» غرب حلب، قد انتهت إلى الفشل، حيث استعاد الجيش السوري ومؤازروه جميع المواقع في «منيان»، والضاحية، ومعمل الكرتون، ومعامل أدوية أخرى، وهو يواصل تقدمه لزيادة رقعة الأمان لأحياء حلب حيال قذائف الحقد الصاروخية التي تطول المدنيين في أحياء حلب.

أردوغان يتحدث عن استفتاء حول انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي

تركيا توقف ٢٩١ من أفراد البحرية عن العمل على خلفية الانقلاب

بينما تحدث رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان عن خيار إجراء استفتاء شعبي لحسم انضمام بلاده إلى الاتحاد الأوروبي، أعلنت تركيا، أمس عزل ٢٩١ عسكريا من القوات البحرية على خلفية محاولة الانقلاب في تموز الماضي.

وأكدت وزارة الدفاع التركية في بيان لها أنه تم عزل ١٦٨ ضابطاً و١٢٣ ضابط صف، من القوات البحرية للاشتباه بارتباطهم بتنظيم فتح الله غولن، الذي تتهمه الحكومة التركية بتدبير محاولة الانقلاب.

وكانت الحكومة التركية قالت السبت الماضي: إنها علقت أنشطة ٣٧٠ منظمة حقوقية غير حكومية وأخرى معنية بحقوق الطفل، للاشتباه بارتباطها بجماعات إرهابية، في إطار «عمليات التطهير» بعد محاولة الانقلاب.

وأقرت محكمة في اسطنبول في وقت متأخر من يوم السبت اعتقال رئيس تحرير صحيفة جمهوريت المعارضة في مطار رئيسي بالمدينة التركية يوم الجمعة بعد أيام من اعتقال تسعة من مسؤولي الصحيفة ومحرريها.

وأمرت السلطات بحبس رئيس تحرير الصحيفة وكبار محرريها لحين انتهاء المحاكمة بشأن مزاعم دعم جمهوريت لمحاولة الانقلاب في ١٥ تموز.

وتزداد الضغوط على تركيا في الآونة الأخيرة، ولاسيما من جانب الاتحاد الأوروبي الذي يتهم أنقرة بتقييد مبادئ وأسس الديمقراطية في البلاد.

وذكر مسؤول في الاتحاد الأوروبي أن مسألة تعليق محادثات عضوية تركيا في الاتحاد قد تثار خلال اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء المقرر عقده في بروكسل اليوم. ونقلت وسائل إعلام عن المسؤول قوله: إن تعليق محادثات العضوية مع تركيا ليس مدرجاً بشكل رسمي على أجندة الاجتماع.

وأضاف المسؤول: «هناك أمور مقلقة جداً تحدث في تركيا، هذه حقيقة. لكن عليك أن تسأل نفسك عما سنحققه بوقف العملية الآن؟ كيف سيساعد ذلك. نحتاج لإبقاء قنوات الاتصال مفتوحة». وقال مسؤول عن ملف توسيع الاتحاد الأوروبي: إن ترشيح تركيا لعضوية التكتل الآن على المحك، فيما أشار دبلوماسي في بروكسل إلى أن «هذا الأمر قد يحدث... لكن ليس الآن بالتأكيد.. ليس قبل اجتماع قادة الاتحاد الأوروبي في كانون الأول». واتهم تقرير صادر عن الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع تركيا بالتراجع في طريقها نحو العضوية منذ محاولة الانقلاب، التي أعقبها اعتقالات أو إيقاف أو طرد من العمل لأكثر من ١١٠ آلاف شخص من الجنود والقضاة والمعلمين والصحفيين بسبب شكوك حول تأييدهم للانقلاب.

وفي هذا السياق اتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مقابلة مع صحيفة «حريييت» نشرت أمس، المفوضية الأوروبية بأنها تريد دفع أنقرة إلى التخلي عن عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وتحدث عن خيار إجراء استفتاء شعبي لحسم هذه القضية. وقال أردوغان في مقابلة مع صحيفة «حريييت»: إن «الاتحاد الأوروبي يسعى إلى إجبارنا على الانسحاب من هذه العملية (الانضمام). إذا كانوا لا يريدوننا، فليقولوا ذلك بوضوح وليتخذوا القرار».

وأضاف: إن «لصبرنا حدوداً. إذا احتاج الأمر يمكن أن نذهب نحن أيضاً لمشاورة شعبنا»، مشيراً إلى الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقال «نحن أيضاً يمكن أن نسأل شعبنا». وقال أردوغان للصحيفة نفسها: إن «البعض يقولون يجب رفع حالة الطوارئ لماذا سنرفعها الآن؟». وكان الاتحاد الأوروبي انتقد في تقرير الأسبوع الماضي «تراجع» تركيا في التزامها بمعايير الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وخصوصاً على صعيد حرية التعبير ودولة القانون.

وأعرب هذا التقرير المرحلي عن الأسف «للانتكاسة الكبيرة خلال السنة الماضية على صعيد حرية التعبير»، مذكراً أيضاً «برفض» الاتحاد الأوروبي «الذي لا لبس فيه» لعقوبة الإعدام التي يطرح نظام أردوغان إعادة تطبيقها.

وكالات